



# Al. Anbar University Journal for Humanities

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية



P. ISSN: 1995-8463

E.ISSN: 2706-6673

Volume 20- Issue 2- June 2023

المجلد ٢٠- العدد ٢- حزيران ٢٠٢٣

## Free Medical Services for Physicians in Iraqi and Shami and Andalusian 300 - 750 A.H.

Assist Prof. Dr. Osama Mohammed Abdulqader  
University of Anbar- College of Arts

### Abstract:

Medicine is considered one of the sciences that have received the attention of Muslims in the various Islamic eras, as the physician enjoys a high status in the Islamic community. This research, entitled (Free Medical Services for Physicians in Iraqi and Shami and Andalusian 300 - 750 A.H.), was devoted to shed light on the free services provided by physicians in various Islamic regions. The research was divided into an introduction and two sections. The first section included the definition of medicine, its branches and its importance, as well as the role of Iraqi physicians in providing free medical services and writing books. The second section included the role of Shami physicians in providing free medical services and the expansion of the Nuri Bimaristan, and then the role of Andalusian physicians in providing free medical services. Finally, the search ended with a conclusion and a list of sources and references.

### Email:

art.os1983@uoanbar.edu.iq

**ORCID:** 0000-0002-9523-5018



10.37653/juah.2023.178965

Submitted: 23/10/2022

Accepted: 20/12/2022

Published: 01/06/2023

### Keywords:

Medical  
Services  
Physicians

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



**الخدمات الطبية المجانية لأطباء العراق وبلاد الشام والأندلس ٣٠٠هـ - ٧٥٠هـ****أ.م.د. اسامة محمد عبد القادر****جامعة الانبار- كلية الآداب****الملخص:**

يعد علم الطب من العلوم التي نالت عناية المسلمين في مختلف العصور الإسلامية، إذ يتمتع الطبيب بمكانة سامية في المجتمع الإسلامي، وقد خصص هذا البحث الموسم (الخدمات الطبية المجانية لأطباء العراق وبلاد الشام والأندلس ٣٠٠ - ٧٥٠هـ) لتسليط الضوء على ما قدمه الأطباء من خدمات وأعمال مجانية في مختلف الأمصار الإسلامية، وقد قسم البحث إلى مقدمة ومبحثان، الأول تضمن تعريف الطب وفروعه وأهميته بالإضافة إلى دور أطباء العراق في تقديم الخدمات المجانية ووقف الكتب ، أما المبحث الثاني فتضمن دور أطباء بلاد الشام في تقديم الخدمات المجانية وتوسيع البيمارستان النوري ثم دور أطباء بلاد الأندلس في الخدمات المجانية وأنهى البحث بخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع .

**الكلمات المفتاحية: الطب، المجانية، الخدمات****المقدمة:**

يعد الجانب العلمي من الجوانب الرئيسية التي ميزت الحضارة الإسلامية، وعلم الطب من العلوم التجريبية التي برع فيها عدداً كبيراً من العلماء الذين تركوا بصماتهم واضحة من خلال مؤلفاتهم في مختلف التخصصات الطبية ،أما الجانب الأخلاقي في شخصية الطبيب المسلم فقد تمثلت بالرحمة التي حملها أولئك الاطباء والتي ظهرت من خلال الأعمال الفذة التي قدموها كمعالجة المرضى مجاناً وتقديم الدواء والغذاء مجاناً وغيرها من المساعدات التي خدمت ميدان الطب وهم بذلك ييغون الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى وقد خصص هذا البحث الموسم (الخدمات الطبية المجانية لأطباء العراق وبلاد الشام والأندلس ٣٠٠ - ٧٥٠هـ) لتسليط الضوء على ما قدمه الأطباء من خدمات وأعمال مجانية في مختلف الأمصار الإسلامية، وقد قسم البحث إلى مقدمة ومبحثان، الأول تضمن تعريف الطب وفروعه وأهميته بالإضافة إلى دور أطباء العراق في تقديم الخدمات المجانية ووقف الكتب ، أما المبحث الثاني فتضمن دور أطباء بلاد الشام في تقديم الخدمات المجانية وتوسيع البيمارستان النوري، ثم دور أطباء بلاد الأندلس في الخدمات المجانية وأنهى البحث بخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع.

## المبحث الأول

١- الطب: هو ((علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض لحفظ الصحة وازالة المرض))<sup>(١)</sup>، والطب علم نظري وعملي<sup>(٢)</sup>، فالنظري، المقصود به تعلم أصول علم الطب والعملي هو كيفية مباشرة الطب<sup>(٣)</sup>.

**والطبيب:** ((هو العارف بتركيب البدن ومزاج الأعضاء والأمراض الحادثة فيها وأسبابها وأعراضها وعلاماتها والأدوية النافعة فيها والتعويض عما لم يوجد منها والوجه من استخراجها وطريق مداواتها))<sup>(٤)</sup>.

امتاز الطب الإسلامي بالتخصص فظهر الجراحيون والمجربون والكحالون، كما اهتموا بطب الأطفال وطب الأسنان والطب النفسي والعقلي<sup>(٥)</sup>، وقد خضع هؤلاء لرقابة الدولة عن طريق المحتسب وأعوانه<sup>(٦)</sup>.

## ٢. العلاج المجاني عند أطباء العراق

عني الخلفاء العباسيون بنشر العلوم الطبية فأسسوا المدارس والمستشفيات وشجعوا

(١) القنوجي ، أبو الطيب محمد بن صيق خان بن علي، (ت١٣٠٧هـ) ، أبجد العلوم ، ط١ ، (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٢م)، ٤٣١.

(٢) ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله، (ت ٤٢٨هـ)، القانون في الطب، تح: محمد أمين الضناوي، www.Shamela.ws، ١٣/١ ؛ الشيزري عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله العدوي الشافعي، (ت ٥٩٠هـ)، نهاية الرتبة الظرفية في طلب الحسبة الشريفة، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، د.ت)، ٧؛ ابن الأخوة، محمد بن محمد بن أحمد بن أبي يزيد القرشي، (ت٧٢٩هـ) معالم القرية في طلب الحسبة، (كمبردج: دار الفنون، د.ت)، ١٦٥ .

(٣) ابن سينا، القانون في الطب، ١٣ .

(٤) الشيزري، نهاية الرتبة الظرفية في طلب الحسبة الشريفة، ٩٧؛ ابن الأخوة، معالم القرية في طلب الحسبة، ١٦٦ .

(٥) أحمد، عبد الرزاق أحمد، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى العلوم العقلية، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩١م)، ١٥١ .

(٦) ابن بسام، محمد بن أحمد، (ت بحدود أواخر القرن السادس الهجري)، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تح: محمد حسن محمد وأحمد فريد المزيدي، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ٣٤٠، الشيزري، نهاية الرتبة الظرفية في طلب الحسبة الشريفة، ٩٩-١٠٠؛ ابن الأخوة، معالم القرية في طلب الحسبة، ١٦٧-١٦٨؛ أحمد، الحضارة الإسلامية ، ١٥١ .



الأطباء، حتى أصبحت بغداد من أهم مراكز الثقافة الطبية الإسلامية<sup>(٧)</sup>، وقد بلغ عدد الأطباء في زمن الخليفة المقتدر (٣١٩هـ - ٩٣٢م) ثمانمائة ونيفاً وستين<sup>(٨)</sup>، ومن بين الاطباء الذين قدموا خدمات مجانية للناس في العراق الطبيب يحيى بن عيسى المعروف ابن جزلة البغدادي<sup>(٩)</sup>، كان نصرانياً فأسلم على يد أبي علي بن الوليد المغربي المعتزلي<sup>(١٠)</sup> وقد حسن إسلامه، كان ي طبيب معارفه وسكان محلته في مدينة بغداد مجاناً دون أن يأخذ أجر، بالإضافة إلى منحه الدواء للمرضى المحتاجين من ماله<sup>(١١)</sup>، كما أوصى بأن تكون كتبه وفقاً

(٧) حسن، حسن إبراهيم، تأريخ الإسلام السياسي والديني و الثقافي والاجتماعي، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٦م)، ٢/٢٩٠.

(٨) ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي، (ت٦٦٨هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، (محقق): نزار رضا، (بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت)، ٣٠٢؛ حسن، تأريخ الإسلام، ٢/٢٩٠.

(٩) يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة البغدادي ابو علي ،كان نصرانياً وأسلم ، برع في علم الطب في عهد الخليفة المقتدي بالله ، كان ذو خط حسن وله مؤلفات عديدة في العقيدة والطب منها هي ((رسالة في الرد على النصارى وبيان عوار مذهبهم، مدح فيها الإسلام وأقام الحجة على أنه الدين الحق، وذكر ما قرأه في التوراة والإنجيل من ظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه نبي مبعوث وأن اليهود والنصارى أخفوا ذلك ولم يظهره ثم ذكر معائب اليهود والنصارى)، وله أشعار في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم توفي في شهر شعبان سنة ٤٦٦هـ . ابن النجار ، محب الدين البغدادي ،(ت٦٤٣هـ) ، المستفاد من نيل تاريخ بغداد ،(محقق): محمد مولود خلف ،ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م)، ٤٣٦؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء،ص٤٤٣؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، (ت٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (محقق): احسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م)، ٦/٢٦٨ ؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (ت٧٤٨هـ)، تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، (محقق): بشار عواد معروف، ط١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ١٠/٤٧٩.

(١٠) أبو علي بن الوليد المغربي المعتزلي: هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد ،أبو علي شيخ المعتزلة ، وقد ذكر ابن كثير انه كان مدرساً للمعتزلة فأنكر أهل السنة عليه فلزم بيته خمسين سنة إلى أن توفي في سنة ٤٧٨هـ. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي، (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٦م)، ١٢/١٢٩.

(١١) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي، (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، (محقق): محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ١٧/٦١؛ القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم، (ت٦٤٦هـ)، إخبار بأخبار الحكماء، (محقق): إبراهيم شمس الدين، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م)، ٢٧٣؛ ٦/٦



في مسجد الإمام أبو حنيفة رحمه الله في بغداد وذلك قبل وفاته<sup>(١٢)</sup>. طالباً الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى.

### ٣. وقف الكتب

عرف ابن جزلة البغدادي بمكانته في علم الطب وقد تعددت مؤلفاته إذ شملت الكتب الدينية والطبية.<sup>(١٣)</sup>

أما عن مؤلفاته الطبية فيأتي في مقدمتها كتابه المعروف باسم المنهاج في الطب<sup>(١٤)</sup>، المتضمن أسماء الأدوية والحشائش والعقاقير وقد رتبها على الحروف<sup>(١٥)</sup>.

بالإضافة إلى كتب كثيرة صنفها للخليفة المقتدي بأمر الله<sup>(١٦)</sup> منها كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان، وكتاب تقويم الأبدان وكتاب الإشارة في تلخيص العبارة<sup>(١٧)</sup>، ورسالة إلى اليا القس ورسالة في مدح الطب وموافقته للشرع والرد على من طعن عليه<sup>(١٨)</sup>،

١٦٨؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن محمود بن شاهنشاه بن أيوب، (ت ٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر، ط ١، (مصر: المطبعة الحسينية المصرية، د.ت)، ٢ / ٢١٢.؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٥٩/١٢ .

(١٢) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٦١/١٧؛ القفطي، إخبار بأخبار الحكماء، ٢٧٣؛ ابن خلكان، وفيات، ٦ / ١٦٨؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن محمود بن شاهنشاه بن أيوب، (ت ٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر، ط ١، (مصر: المطبعة الحسينية المصرية، د.ت)، ٢ / ٢١٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٥٩ / ١٢ .

(١٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٦ / ١٦٨؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ٢ / ٢١٢.

(١٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٦ / ٢٦٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٥٩ / ١٢ .

(١٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٦ / ٢٨٦ .

(١٦) المقتدي بالله: هو أمير المؤمنين أحمد بن الخليفة القائم بأمر الله بن القادر بالله العباسي، كان حسن السيرة، محارباً للمنكرات نفى عن مدينة بغداد المغنيات وأصحاب الملاهي، أماراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، غيوراً على حريم الناس، وقد قام بحملة عمرانية واسعة شملت محلات كثيرة من مدينة بغداد، توفي سنة ٤٨٦هـ، كانت مدة خلافته تسعة عشر سنة وثمانية شهور إلا يومين. ابن كثير البداية والنهاية، ١٢ / ١٤٦.

(١٧) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٦، ؛ الذهبي، تأريخ الإسلام، ١٠ / ٤٧٩ .

(١٨) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٣٤٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٦ / ٢٦٨.



توفي في شهر شعبان سنة ٤٩٣هـ<sup>(١٩)</sup> وبذلك أسهم في نشر العلوم الدينية والطبية في مدينة بغداد والتي بلا شك قد انتفع منها الأطباء والصيدالة وطلبة العلم ، وامكنهم قراءتها والاطلاع عليها ، لكونها موقوفة ومتاحة للجميع ، وبالتالي انعكس ذلك ايجاباً على الجانب الطبي .

## المبحث الثاني

### ٢. العلاج المجاني عند أطباء بلاد الشام

شهدت بلاد الشام زمن الزنكيين والأيوبيين إهتماماً بالمرضى والأطباء، إذ أنشأت البيمارستانات وزودت بالأدوية والأطعمة التي ساعدت على شفاء المرضى<sup>(٢٠)</sup>، أما عن الجهود الفردية التطوعية التي بذلها أطباء الشام فهي عديدة فالطبيب موفق الدين عبد العزيز السلمي<sup>(٢١)</sup>، كان يزود الفقراء بالنفقة بالإضافة إلى كل ما يحتاجه المرضى من الأدوية والغذاء، عرف عنه كثرة فعل الخير و اصطناع المعروف والمروءة والرأفة بالضعفاء، توفي في العشرين من شهر ذي القعدة سنة ٦٠٤هـ<sup>(٢٢)</sup>، أما المظفر بن علي بن ناصر كمال الدين الحمصي<sup>(٢٣)</sup> فهو من كبار أطباء بلاد الشام اعتمد عليه حكام الدولة الأيوبية ولا سيما الملك

(١٩) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ١٧ / ٦١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٦ / ٢٦٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦م)، ١٤ / ١٩٣ .

(٢٠) ضيف، شوقي، عصر الدول والإمارات الشام، ط٢، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٠م)، ٦ / ٦٣ .

(٢١) موفق الدين عبد العزيز السلمي :موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلمي ،كان فقيهاً يدرس في المدرسة الامينية بدمشق ،ثم تعلم الطب من الياس بن المطران، وصار من أمهر أطباء دمشق ،خدم السلطان العادل أبا بكر بن ايوب ،وعُين في البيمارستان النوري ، كان كثير الخير، ذو مروءة، طلق الوجه، كانت وفاته في يوم الجمعة العشرين من شهر ذي القعدة سنة ٦٠٤هـ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٦٧١؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله ،(٤٧٦٤هـ)،الوافي بالوفيات ، (محقق) : أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ،(بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠٠) ، ١٨ / ٣١٥ .

(٢٢) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٦٧١ .

(٢٣) المظفر بن علي بن ناصر كمال الدين الحمصي:أبو منصور القرشي تعلم الطب على يد رضي الدين الرحبي والطبيب بهاء الدين ابي التثاء محمود ،ارتحل الى دمشق وقرأ على الحسن بن إسماعيل الطبري كتاب الإسهال الدماغي ،ثم ارتحل إلى بلاد الروم سنة ٦٠٨هـ ،برع في الطب واعتمد عليه الحكام والسلاطين في العلاج ،كان تاجراً ،عرف بكثرة الخير ،كانت وفاته في يوم الثلاثاء في التاسع من شهر شعبان سنة ٦١٢هـ. ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٦٨٢-٦٨٣ .



العادل بن أبي بكر<sup>(٢٤)</sup> في الطب، اشتهر بكثرة أعمال الخير التي قام بها، حتى أنه بقي سنين عديدة يعالج المرضى احتساباً دون أن يأخذ أي أجر في البيمارستان النوري<sup>(٢٥)</sup>، ويبدو أنه قد عالج عدداً كبيراً من المرضى لإعتبارات وهي انه بقي سنين عديدة يعالج المرضى في البيمارستان كما أشار إلى ذلك ابن أبي أصيبعة<sup>(٢٦)</sup> والاعتبار الثاني أن البيمارستان النوري يقع في مدينة دمشق<sup>(٢٧)</sup>، والتي عرفت بكثرة عدد سكانها<sup>(٢٨)</sup>، توفي كمال الدين في التاسع من شعبان سنة ٦١٢هـ<sup>(٢٩)</sup>، أما الطبيب رضي الدين يوسف بن حيدرة الرحبي<sup>(٣٠)</sup> فقد كان شيخ الأطباء في بلاد الشام، وله مكانه كبيرة لدى الأمراء، عرف بحسن سيرته، وحب الخير، رؤوفاً بالناس، يهتم كثيراً بمداواة المرضى، توفي سنة ٦٣١هـ<sup>(٣١)</sup>.

#### ٤. توسيع البيمارستان النوري

استمرت جهود الأطباء وأخذت اتجاهات متعددة منها جهود الطبيب بدر الدين مظفر بن مجد الدين عبد الرحمن بن إبراهيم الذي كان والده قاضياً على مدينة بعلبك. أما هو فقد عُينَ رئيساً لأطباء وجراحي وكحالي بلاد الشام بأمر من الملك الجواد مظفر الدين

(٢٤) الملك العادل بن أبي بكر : هو الملك سيف الدين أبو بكر بن أيوب بن شادي اخو صلاح الدين الايوبي من خيار الحكام ،كان ديناً ،عاقلاً ،وقوراً ،أبطل المحرمات والخمر في مملكته التي كان يحكمها والتي شملت كلاً من مصر وبلاد الشام والجزيرة واليمن وهمدان ،كان كثير الصدقة والصيام والجهاد للافرنج ، توفي عام ٦١٥ . ابن كثير ،البداية والنهاية ،١٣ / ٨٠٠٧٩ .

(٢٥) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٦٨٢-٦٨٣ .

(٢٦) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٦٨٢ .

(٢٧) ابن واصل، محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم المازني التميمي الحموي، (ت٦٩٧هـ)، مفرج الكروب، في أخبار بني أيوب، تح: جمال الدين الشيال،(القاهرة: المطبعة الأميرية، ، ١٩٥٧م)، ١٣/١ .

(٢٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٦٥/٢ .

(٢٩) ابن أبي أصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ٦٨٢ .

(٣٠) رضي الدين يوسف بن حيدرة :هو رضي الدين أبو الحجاج يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي ،من كبار الأطباء والكحالين ، ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٣٤هـ ونشأ بها ، ثم سكن نصيبين والرحبة ،ارتحل الى بغداد ومصر ودمشق التي كان له بها دكان يعالج به المرضى، نسخ بيديه عدداً كثيراً من الكتب ،كانت وفاته سنة ٦٣١هـ .أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٦٧١-٦٧٢ .

(٣١) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٦٧١-٦٧٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦٢/١٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٨٣ / ٢٩ .



يونس بن شمس الدين مودود بحدود سنة ٦٣٥هـ، فمن أعمال هذا الطبيب والتي خدمات الواقع الصحي في بلاد الشام هو قيامه بتوسعة البيمارستان النوري إذ قام بشراء عدد كبير من الدور الملاصقة للبيمارستان وجعلها ضمن البيمارستان وزاد في مساحة قاعات المرضى بعد أن كانت صغيرة وبنائها بأحسن البناء وجعل فيها ماء جارياً، فأصبح البيمارستان متكامل البناء، بعد أن أنفق أموالاً طائلة وبذل جهداً كبيراً<sup>(٣٢)</sup>، وبذلك كان له دوراً كبيراً في توفير الراحة للمرضى وأصبحت تستوعب عدداً كبيراً من المرضى .

### ١- العلاج المجاني عند أطباء الأندلس

إن عناية أهل الأندلس بالطب والصيدلة هو امتداد للنهضة العلمية التي شهدتها العالم الإسلامي، ولا سيما سكان حاضرتها قرطبة الذين اشتهروا بحبهم لمختلف العلوم منها الطب، مما ادة إلى ظهور حضارة عربية إسلامية مزدهرة في الأندلس<sup>(٣٣)</sup>، أظهر الأطباء في بلاد الأندلس اهتماماً بالمرضى منهم الطبيب أحمد بن يونس الحراني<sup>(٣٤)</sup> كان طبيباً خاصاً للخليفة الحكم المستنصر<sup>(٣٥)</sup> برع في طب العيون، فضلاً عن معرفته التخصصات الطبية الأخرى،

(٣٢) ابن أبي أصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ٧٥١

(٣٣) العاني، وفاء محمد سحاب، مسجد قرطبة الجامع ودوره الحضاري، ٩٢-٦٣٣هـ / ٧١١-١٢٣٦م، رسالة (ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠٠٧م)، ١٥٢ .

(٣٤) احمد بن يونس بن احمد الحراني، احد مشاهير الأطباء، كانت له رحلة الى المشرق هو وأخوه عمر في عهد الخليفة الناصر سنة ٣٣٠هـ، ودخل مدينة بغداد وتعلم الطب من ثابت بن سنان بن ثابت بن قرّة وأخذ عنه كتب الجالينوس، كانت له بصارة بطب العيون وامراضها، خدم الخليفة الحكم المستنصر وولاه المؤيد بالله خطة الشرطة والسوق توفي بعلّة الإسهال . ابن جلجل، أبي داود سليمان بن حسان الأندلسي، (ت٣٧٧هـ)، طبقات الأطباء والحكام، تج: فؤاد رشيد، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٥م)، ١١٢-١١٣ .

(٣٥) الحكم المستنصر: هو الحكم بن عبد الرحمن الملقب بالمستنصر، عرف بحسن سيرته، وحب العلم والعلماء إذ جمع من الكتب ما لم يجمعه غيره من حكام الأندلس، وكان من حملة راية الجهاد ضد الروم، تولى الحكم عام ٣٥٠هـ واستمر حتى وفاته عام ٣٦٦هـ . الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، (ت٥٩٩هـ) بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م)، ٢١١٧،





وقد أسكنه بقصره في مدينة الزهراء<sup>(٣٦)</sup>، وأوكل إليه مهمة إنشاء خزانة الطب في قصر الزهراء، فخصص لها اثني عشر من الصبيان الصقالبة<sup>(٣٧)</sup> ليقوموا بتحضير الأشرطة وصناعة المعجونات المتنوعة، ثم أنه استأذن الخليفة الحكم المستنصر بأن يعطي من هذا العلاج للمساكين والمرضى فوافق على طلبه<sup>(٣٨)</sup>، وبذلك أسهم في توفير علاج مجاني للمحتاجين من سكان مدينة الزهراء .

وكذلك برز الطبيب أبو بكر بن أبي الحسن الزهري<sup>(٣٩)</sup>، كان والده قاضياً على إشبيلية، عرف بحسن الخلق والكرم، فضلاً عن تمكنه من مهنة الطب<sup>(٤٠)</sup>، حتى أنه كان

(٣٦) مدينة الزهراء : مدينة ملوكية صغيرة ،تقع غربي مدينة قرطبة ،أنشأها الخليفة عبد الرحمن الناصر عام ٣٢٥هـ .ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي الحموي، (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)، ١٦١/٣؛ ابن عذاري، أبو عبدالله محمد بن محمد المراكشي، (ت ٦٩٥هـ)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، (محقق) : ج . س كولان ، ا. ليفي بروفنسال ، ط٣، (بيروت: دار الثقافة ، ، ١٩٨٢م ) ، ٢/٢٠٩؛ الحميري ، محمد بن عبدالله بن عبد المنعم ، (ت ٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، (محقق) : إحسان عباس ، (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٩٨٠م) ، ٨٤؛ المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني ، (ت ١٠٤١هـ)، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، (محقق): إحسان عباس ، (بيروت: دار صادر ، ١٩٩٠م)، ١/٥٢٦ ؛ السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون، تأريخ العرب في الأندلس، ط١، (بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠٠٠م)، ١٨٣ .

(٣٧) الصقالبة : جيل حمر الألوان صهب الشعور، وبلاد الصقالبة كبيرة واسعة ،يحدّها من جهة الشرق بلاد البلغار والروس ،ومن الجنوب بحر بنطس وأجزاء من بلاد الروم ومن الشمال مغازات وخرائب ،كان يجلب منها الخدم ويرسلون إلى الأندلس . ابن حوقل، أبو القاسم محمد البغدادي الموصلّي، (ت بعد سنة ٣٦٧هـ)، صورة الأرض ، (بيروت: دار صادر، ١٩٣٨م) ، ١١٠؛ مجهول ،مؤلف،(ت بعد سنة ٣٧٢هـ) ،حدود العالم من المشرق الى المغرب، (محقق) : السيد يوسف هادي، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٣م) ، ١٨٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤١٦/٣ .

(٣٨) ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، ١١٤-١١٣؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٤٨٧.

(٣٩) أبو بكر بن أبي الحسن الزهري :محمد بن علي بن احمد بن عبدالرحمن الزهري القرشي ،يكنى أبا بكر ،من سكان اشبيلية ،كان طبيباً ذو أخلاق فاضلة ،ساهم مع الأطباء في علاج والي اشبيلية بدارة الامارة ،كانت وفاته سنة ٦٢٣هـ . ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، (ت ٦٥٨هـ)، التكملة لكتاب الصلة، (محقق): عبد السلام الهراس، (بيروت: دار الفكر للطباعة، ١٩٩٥م)، ١٢٦/٢ .



طبيباً لدى والي إشبيلية أبو علي بن عبد المؤمن كان يعالج الناس مجاناً دون أن يأخذ أجراً ويكتب لهم النسخ التي تحتوي على اسم الدواء<sup>(٤١)</sup>، توفي في شهر ذي القعدة سنة ٦٢٣هـ، وقد بلغ قرابة التسعين سنة<sup>(٤٢)</sup>، وممن عرف بإهتمامه بهذا الجانب محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأنصاري<sup>(٤٣)</sup>، من سكان مدينة غرناطة، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن السراج، كان طبيباً للسلطان الغرناطي محمد الثاني، كان يعالج الفقراء والمساكين والمحتاجين مجاناً ويقوم بزيارتهم ويزودهم بالأدوية ويساعدهم في شفاء أمراضهم احتساباً<sup>(٤٤)</sup>، اشتهر بمعرفته الكبيرة بعلم الطب وأصناف النباتات، توفي سنة ٧٣٠هـ<sup>(٤٥)</sup>.

### الخاتمة

١. إن الرحمة من الصفات التي تحلى بها الأطباء المسلمون على مر العصور التي شهدتها البلاد الإسلامية.

(٤٠) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ١٢٦/٢؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٥٣٦؛ ابن عبد الملك المراكشي محمد بن محمد الأنصاري الأوسي، (ت ٧٠٣هـ)، الذيل والتكملة لكتابي الموصل والصلة، (محقق): الدكتور احسان عباس والدكتور محمد بن شريفة والدكتور بشار عواد معروف، ١، (تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٢م)، ٤/٤٧٥-٤٧٦.

(٤١) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٥٣٦.

(٤٢) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ١٢٦/٢؛ أبو عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ٤٧٦.

(٤٣) محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن يوسف بن روييل الأنصاري، يعرف بابن السراج من سكان غرناطة، كان طبيباً الدار السلطانية بغرناطة، خبيراً بمعرفة النبات، كان ملماً بالتفسير والعربية والادب والشعر، أنيق الوراثة، حسن الخط، له العديد من المصنفات منها في النبات والرؤيا وفضائل غرناطة، كان محباً للصالحين ملازماً لهم، سنياً، جميل المجالسة، وقد حصلت له محنة، كانت وفاته سنة ٧٣٠هـ. ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي لسان الدين، (ت ٧٧٦هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، ٣/١٢٢-١٢٤؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (ت ٨٥٢هـ)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد خان، ط ٢، (حيد آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٣)، ١١/٥.

(٤٤) ابن الخطيب، الإحاطة، ٣/١٢٢-١٢٣؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ٥/١١؛ السامرائي، تاريخ العرب في الأندلس، ٣٥٨.

(٤٥) ابن الخطيب، الإحاطة، ٣/١٢٣-١٢٤؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ٥/١١.



٢. الدور الذي قدمه الاطباء المسلمون هو دور كبير مكمل لدور الدولة العربية الإسلامية في تقديم الخدمات المجانية للناس في جميع الأمصار الإسلامية وبالتالي الارتقاء بالجانب الصحي فيها.

إن العلاج المجاني الذي وفره الاطباء المسلمون للمرضى هو أكثر الخدمات المجانية الخيرية التي عرفوا بها وذات التأثير الكبير على أبناء المجتمع الإسلامي ، لكونها قد خففت على كاهل الفقراء والمحتاجين ،ومن أبرز من مثل هذا الاتجاه ابن جزلة البغدادي (ت ٤٩٣هـ) في العراق ،وأبو بكر الزهري (ت ٦٢٣هـ) ومحمد بن عبدالله الأنصاري (ت ٧٣٠هـ) في الأندلس، وموفق الدين عبد العزيز السلمي (ت ٦٠٤هـ) وكمال الدين الحمصي (ت ٦١٢هـ) في بلا الشام ،وقد اهتموا بهذا الجانب بغية الحصول على الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى

٤. هناك خدمات مجانية قدمها الأطباء المسلمون عززت من الواقع الصحي في البلدان الإسلامية وتمثل ذلك بقيام بدر الدين المظفر بتوسيع البيمارستان النوري ، وكذلك قيام ابن جزلة البغدادي (ت ٤٩٣هـ) بوضع كتبه ووقفاً في مسجد الإمام أبو حنيفة رحمه الله في بغداد والتي ابرزها كتاب المنهاج في الطب وكتاب تقويم الأبدان وغيرها من المصنفات.

#### قائمة المصادر والمراجع

##### أولاً: المصادر

- ١- ابن الأبرار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر (ت ، ٦٥٨هـ)  
 ١- التكملة لكتاب الصلة ، تح ، عبد السلام ، ( دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٥ م ).  
 ابن الأخوة، محمد بن محمد بن أحمد بن أبي يزيد القرشي (ت ٧٢٩هـ)  
 ٢ - معالم القرية في طلب الحسبة، (دار الفنون، كمبردج، د.ت).  
 ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت ٦٦٨هـ)  
 3- عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، (دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت).  
 ابن بسام، محمد بن أحمد (ت بحدود أواخر القرن السادس الهجري)  
 4. نهاية الرتبة زمن طلب الحسبة، تح: محمد حسن محمد واحمد فريد المزيدي، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م).  
 ابن جلجل، أبي داود سليمان بن حسان الأندلسي (ت ٣٧٧هـ)  
 ٥- طبقات الأطباء والحكماء، تح: فؤاد رشيد، ط٢، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٥م).



- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ).
- ٦- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م).
- ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ؛ (ت ٨٥٢هـ).
- ٧ - الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد خان، ط ٢، (مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد، ١٩٧٣).
- الحميري ، محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) .
- ٨-الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : إحسان عباس ، (مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠م).
- ابن حوقل ، ابو القاسم محمد البغدادي الموصلبي (ت، بعد سنة ٣٦٧هـ)
- ٩ - صورة الأرض ، (دار صادر، بيروت ، ١٩٣٨م).
- ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي لسان الدين (ت ٧٧٦هـ)
- ١٠- الإحاطة في أخبار غرناطة، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م).
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ)
- ١١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: احسان عباس، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م) .
- الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ) .
- ١٢-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : بشار عواد معروف ، ط ١، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٣م) .
- ١٣-سير أعلام النبلاء، (دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦م) .
- ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله، (ت ٤٢٨هـ)
- ١٤- القانون في الطب، تح: محمد امين الضناوي، [www.Shamela.ws](http://www.Shamela.ws)
- الشيزري عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله العددي الشافعي (ت ٥٩٠هـ)
- ١٥- نهاية الرتبة الظرفية في طلب الحسبة الشريفة، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ت) .
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ)
- ١٦- الوافي بالوفيات ، تح : احمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ،(دار إحياء التراث العربي ،بيروت، ١٩٨٠م)
- الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ)
- ١٧- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧م)
- أبو عبد الملك المراكشي، أبو عبدالله محمد بن محمد الأوسي الأنصاري (ت ٧٠٣هـ) .
- ١٨-الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح : إحسان عباس ، (دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٥م).
- ابن عذاري ، أبو عبدالله محمد بن محمد المراكشي(ت ٦٩٥هـ).
- ١٩-البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح : ج . س كولان ، ا. ليفي بروفنسال ، ط ٣، (دار



الثقافة ، بيروت، ١٩٨٢ م ) .

أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن محمود بن شاهنشاه بن أيوب (ت ٧٣٢هـ) .

٢٠ - المختصر في أخبار البشر ، ط١، (المطبعة الحسينية المصرية ، مصر ، د.ت) .

- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم (ت ٦٤٦هـ) .

٢١- إخبار بأخبار الحكماء، تح: إبراهيم شمس الدين، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م) .

- القنوجي ، أبو الطيب محمد بن صيق خان بن علي، (ت ١٣٠٧هـ) .

٢٢. أبجد العلوم ، ط١، (دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠٢م) .

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ) .

٢٣- البداية والنهاية، (دار الفكر، دمشق، ١٩٨٦م) .

- المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ) .

٢٤- نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تح: إحسان عباس ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٠م) .

ابن النجار ، محب الدين البغدادي (ت ٦٤٣هـ)

٢٥ - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تح: محمد مولود خلف ، ط١، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦م) .

- ابن واصل، محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم المازني التميمي الحموي (ت ٦٩٧هـ)

٢٦- مفرج الكروب، في أخبار بني أيوب، تح: جمال الدين الشيال، (المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٣٧٧هـ -

١٩٥٧م) .

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ) .

٢٧- معجم البلدان ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م) .

### ثانياً-المراجع الحديثة

أحمد، عبد الرزاق أحمد

٢٨- الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى العلوم العقلية، ط١، (دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩١م) .

حسن، حسن إبراهيم

٢٩- تأريخ الإسلام الديني السياسي والاجتماعي والثقافي، (دار الجبل، بيروت، مكتبة النهضة المصرية،

القاهرة، ١٩٩٦م) .

-السامرائي ، خليل إبراهيم وباحثون .

٣٠-تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، (دار الكتاب الجديدة ،بيروت، ٢٠٠٠م) .

-ضيف ، شوقي .

٣١-عصر الدول والإمارات الشام، ط٢، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠م) .

ثالثاً-الرسائل الجامعية والأطاريح .



-العاني ، وفاء محمد سحاب .

٣٢-مسجد قرطبة الجامع ودوره الحضاري ٩٢هـ-٦٣٣م/١١هـ-١٢٣٦، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠٠٧م) .

## English Reference

### Firstly : Resources:

- Ibn Alaabar, Muhammed Bin Abdulah Bin Abi Bakr, (died in 658 A.H)
- Altakmila Likitab Alsila, edited by: Abdulsalam, Alfikr House for Printing, Beirut, 1995 A.D.
- Bin Alokhoa Muhammad Bin Muhammad Bin Ahmed Bin Abi Zaid, Al-Qurashi, (D. 729 A.H.).
- 2. Maalim Alqurba Fi Talab Alhisba, Dar Al Funoon, Cambridge, D.T.
- -Ibn Abi Aosbia, Ahmed bin Al-Qasim bin Khalifa bin Younis Al-Khazraji (d. 668 AH)
- “Uyun Al-Anbaa Fi Tabaqat Al-Atibaa”, edited by: Nizar Redha, (Dar Al-Hayat Library, Beirut, d.T.).
- Ibn Bassam, Muhammad bin Ahmad (d. around the end of the sixth century AH)
- Nihayat Al-Rutba Zaman Talab Al-Husba, edited by: Muhammad Hassan Muhammad and Ahmad Farid Al-Mazidi, 1st edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1424 AH - 2003 AD).
- Ibn Jaljal, Abi Dawood Suleiman bin Hassan Al-Andalusi (d. 377 AH)
- °-Tabaqat Al-Atibaa Walhukama, edited by: Fouad Rashid, 2nd edition, (Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1985).
- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Jamal bin Ali (d. 597 AH).
- ٦- Almntazim Fi Tarikh Al-Umam Walmuluk , edited by: Muhammad Abdul Qadir Attaa, Mustafa Abdul Qadir Attaa, 1st edition, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1412 AH - 1992 AD).
- . . Al-Humairi, Muhammad Bin Abdullah Bin Abdul-Munim, (D. 900 A.H.).
- 7.Al-Roudh Al-Muatar fi Khabar Alaktar, by: Ehsan Abbas, 2nd edition, Al-Nasser Foundation for Culture, Beirut, 1980 A.H.
- . Ibn Hawqal, Abu Al-Qasim Muhammad Al-Baghdadi, (D., 367 A.H.).
- 8. Land Image, Leiden, Dar Sader, Beirut, 1938 A.D.
- Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr (d. 681 AH)
- Ibn Al-Khatib, Muhammad bin Abdullah bin Saeed Al-Salmani Al-Lushi Al Gharnati, Lisan Al-Din (d. 776 AH)
- 9-“Al-Ihataa Fi Akhbar Gharnataa”, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1424 AH),
- 10- The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, edited by: Ihsan Abbas, (Dar Sader, Beirut, 1994 AD)
- Al-Thahabi, Muhammad Bin Ahmed Bin Othman Bin Qaymaz (D. 748 A.H.)
- 11. The history of Islam, and the death of famous people, Investigated by;

Bashar



- Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2003A.D.
- 12- Sayr Aalam Alnublaa, Dar Al-Hadith, Cairo, 1427 A.H. - 2006 A.D.
  - Ibn Sina, Abu Ali Al-Hussain bin Abdullah, (d. 428 AH)
  - 13- Law in Medicine, edited by: Muhammad Amin Al-Dennawi, [www.Shamela.ws](http://www.Shamela.ws).
  - Al-Shizari, Abd al-Rahman bin Nasir Abdullah, (d. 590 AH / 1200 A.D)
  - 14. The end of the funny rank in the request for the honorable calculation, The Committee for Authorship, Translation and Publishing, D.T
  - Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Ibek, (d. 764 AH)
  - 15- Al-Wafi in Deaths, edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar reviving the heritage, Beirut, 1420 AH.
  - Abu Abdulmalik Almarakishi, Abu Abdullah Muhammed Bin Muhammed Alawsi Alansari, (died in 703 A.H.)
  - Al-Dhabi, Ahmed bin Yahya bin Ahmed bin Amira (died 599 AH)
  - 16- With the aim of the petitioner in the history of the men of Andalusia, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1967 AD
  - 17- Alheil wal Takmila Likitabei Almasool wal Sila, edited by: Ihsan Abbas, Culture House, Beirut, 1965 A.D.
  - Ibn Athari, Abu Abdulla Muhammed Bin Muhammed Almarakishi, (died in 695 A.H.)
  - 18- Albayan Almaghrib fi Akhbar Al-Andalus wal Maghrib, edited by: J. S. Colin and Levi Professional , 3rd ed. Culture House, Beirut, 1982 A.D.
  - Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar bin Mahmoud bin Shahanshah bin Ayyub (d. 732 AH).
  - 19- Al-Mukhtasar Fi Akhbar Al-Bishar, 1st Edition, (Al-Hussainiya Egyptian Press, Egypt)
  - Al-Qafti, Jamal Al-Din Abu Al-Hassan Ali bin Youssef bin Ibrahim (d. 646 AH)
  - 20- Ikhbar Bi Akhbar Al-Hukamaa, edited by: Ibrahim Shams al-Din, 1st edition, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1426 AH - 2005 AD).
  - Ibn Katheer, Abu Al-Fida 'Isma`il Bin Umar, (D. 774 A.H.).
  - 21 Albidaya Wal Nihaya, Investigated by: Abdullah Abdel Mohsen, Dar Al-Hijrah for Printing and Publishing, 2003 A.D.
  - Almuqri, Shihab Aldin Ahmed Bin Muhammed Altalmusani, (died in 1041 A.H.)
  - 22- Nafkh Alteen fi Ghusn Al-Andalus Alrateeb wa Thikru Waziruha Lisan Aldin Alkhateeb, edited by: Ihsan Abbas, Sadir House, Beirut, 1990 A.D.
  - Ibn Wasil, Muhammad bin Salem bin Nasrallah bin Salem Al-Mazini Al-Tamimi Al-Hamwi (D. 697 A.H.)
  - 23- Mufarrej Al-Karub, in the news of Bani Ayoub, edited by: Jamal Al-Din Al-Shayal, (Al-Amiriya Press, Cairo, 1377 AH - 1957 AD).
  - -Ibn al-Najjar, Muhib al-Din al-Baghdadi (D. 643 A.H.)
  - 24- Al-mustafaad Min Dhayl Tarikh Baghdad, edited by: Muhammad Mawloud Khalaf, 1st Edition, (Al-Resala Foundation, Beirut, 1986 AD).



- Yaqout Al-Hamwi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut Bin Abdullah Al-Roumi, (D. 626 A.H.)
- 25- The Glossary of Countries, 2nd edition, Dar Sader, Beirut, 1995 A.D.

**Secondly: References:**

- -Ahmed, Abdul Razzaq Ahmed
- 26- Islamic Civilization in the Middle Ages Mental Sciences, 1st Edition, (House of Arab Thought, Cairo, 1411 AH - 1991 AD).
- Hassan, Hassan Ibrahim.
- 27. The Political, Religious, Cultural and Social Islamic History, 4th edition, The Egyptian Renaissance Library, Cairo; Dar Al-Jeel, Beirut, 1416 A.H. - 1996 A.D.
- Alsamarra'i, Khalil Ibrahim et.al.
- 28- The History of Arabs in Andalus and their Civilization, The New Book House, Beirut, 2000 A.D.
- Dhaif, Shawqi.
- 29- The Era of the Emirates of Shami, Almaarif House, Cairo, 1989 A.D.
- **Unpublished Theses and Dissertations**
- Alani, Wafaa' Muhammed Sahab.
- 30- Cordoba Masjid and Its Cultural Role, 92 A.H.-633 A.D./711 A.H.-1236 A.D. Unpublished thesis, College of Arts, University of Anbar, 1428 A.H.-2007 A.D.

